PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي نفع أولياءه بعشر الختام وأتم نعمه على من جعله اعتصم
وتشكر اللهم على ما أولى بمنه من الفضل والكرم ونصلي ونسلم على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء وخير الأنام وعلى آله وأصحابه الأكملين الأعلام وبعد
فلما يسر الله البار محمد بفضل نعمه الشاهد المحرز المنبار بمقر الله
الله ولا منتهاجه ودار بريه وأحبابه وجعله لكل من يمار ثم مر الله تعالى
عليه بقراءة المتعة وأفرابه واستعمال البصر في تفهم الفاظها مع
بعض الإنفاذ مرشغف بنظم فلا يرضا أي إن تفضل سبحانه بقضاء عمان
ختمها يوم الاحد رابع محرم الحرام سابع سنة سبع وثلاثين وألف تمامه
وأتى بالفضلة الزيادة الرضى زفر والبيت بما خصه الفضل وذكرت
بوعده كلمات في جلالة المناكم وأجل كتابه وآيات وأحاديث في شرف
العلم وأهله وحض الحث الشهير المبارك جمع غفير من العلماء والفضلاء
والأعيان وخلق كثير وكان ذلك يوما مشهودا وجمعا سعيدا مباركا محمودا
سماني بعض الفضلاء الأعلام أن أفيد فاسرد له من الآيات والأحاديث
يوم الختام فاستجبته وفيت بمزيد المنة وزينتها على الفور بخمسة
الدول في التعريف بالمناكم وعوله وعوائده وذكر بعض أشياخه المتأخرين
في التنويه به وكلام الخلافة وبعض تآليفه المناكم في مزج الكتاب وسرد
تراجمه وذكر يسير الآيات والأحاديث التي سمى لها بعض أخطاره ليزداد
بذلك تكثيرا عظيما فرد المناكم وتشريف شريف كتابه وتشرر عمة الرغائب
وصبتهم في قراءته وتراويده التراويح في بعض فضائل العلم وأهله الخاشعين
التواضع وترك الرعونة جملة فالمناكم رحمه الله مولى الفاضل أبو بكر البليغ
العلامة المشارك المحرر البحاثة يسير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
علام الفيشي المالكي حبر غرناطة وكرئاسة عشر هذا وأدرك علماء بيتين

وسبعمائة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 033392679

وسبعمائة وتوفي في فرس سرخ بعد عصر يوم الخميس حادي عشر شوال سنة
تسعة وعشرين وسبعمائة ودفن بالشارع الذي الجامع محمد القاضي بفوسه
وقد رفعت عن ذلك بابن عالم * وسمعت دعوتها للقضاء المنزل
فرمز مجروح رفعت للولادة ومجروح سمعت دعوتها للقبلة وآخر عن شيوخ
عدة وآية جلة كأبي سعيد مرج بن أبي وأبي عبد الله محمد الفيلكي وأبي اسحاق
ابراهيم الشاكيبي وأبي عبد الله محمد بن علال وأبي بكر احمد وأبي محمد عبد الله
ولدي أبي القاسم وأبي عبد الله محمد التلمساني وأبي اسحاق ابراهيم الصهيري
وأبي عبد الله محمد التنيلسي وأبي العسكر عبد الله الشهاب وغيرهم رحم الله الجميع
فان كتاب الله تراه وجعل الجزء وشرح متعلقه ومشوله مما لم أر حاصلا
لما قبله فاضلا ورتبه صبورا لم أر حليما عصيبا عابرا صوابا فواقا فوارا
للطالبين فاروقا عكيمة وعمر وحشرو بن يونس معلوقا بالاتقان والتحقيق
والتحرير والتنقيح عن الخلل والعلل مرجوعا اليه في المهمات والمعضلات
العظام مفزعا في كل مروع وخصوصا في الافتاء والقوازل والاحكام لا يكاد
يخالف بقوله او ينقض حكمه لحر من القضاة والحكام متوليا خطة القضاء
بمدينة وادي آش الى ان نقل منها الى قضاء الجماعة بالحضرة الغرناطية
فمنكبا على نشر العلم واقرائه مشتغلا بتعليمه وتسهيل شوارده فتخرج
عليه به جماعة من الاعيان وروى عنه اهل الفضل والعرفان فشارك
في علوم كثيرة من العقلية والنقلية والاصول والنحو والبيان والمنطق
والكلام والتصوف والفرائض والحساب والقراءات والادب نظما ونثرا
فشاركه حسنة مع براعة خط واحكام رسم واتقان بعض الصنائع العلمية
كتسفير الكتب وتنزيل الخيالة الزمية وله تآليف فمنها مرزم
الازجل واخرى سماها مسيح الوصول في علم الاصول واخرى قيد ايضا واخرى
في النحو سلك بها مسلك المشارك حاذى بها زجل ابن عائش واخرى سماها
ايضاح البقاء في قراءة المثل واخرى كذلك بلوغ الغوامض في علم الفرائض
واخرى سماها الاعلام الموفي في قراءة يعقوب وغيرها ذكر انتهى احمد
بابا واجمل كتبه واسنانا واسهلها حفظا وفهما واعلاما وكتب

2271
.409995
.803
1900z

فجعله الكلام الذي هو من احسن ما الف في علم الفقه والاخلاق واغنى عن كثير من
الطويلات واعتنى بشرحه والتقييد عليه جمع من الائمة السادات الذي
كثيرا من مهمات الفقه وفضائله وجمع جامع البرك وجواهر البحر فيما الله من كتاب اجتمع
فيه ما افترق في غيره وقد اشرت اجزاء فجمعتها بنظم جواهره مع سلامة نظمه
وجاز في الفقه وقلة تعقيده وسهولة حفظه فسهل بذلك العبارة ويسر
بصره بيسار فلعمر الله بضاعتنا وازجى وهجيزا من معجزات شيخنا محمد صلى الله
عليه وسلم فيشرفني جمعه وتعلمه وكتبه ومعلمه وسعد الله
عمله وعمل بمقتضاه

*

واعلم السلام واعلم واعلم * بمعنى لعمر الله فيلفا ما

بلفظ اجله مولانا رحمة الله فجيد ترتيبا وصناعة وتفلا واقباله وابرز الخير بيانا
ونكتة واعاده فجبر الوعد بباب الفضل لانه من اليمين بمنزلة الامر من مشاهير
الافضل وزاد به من اجل الاداب الشرعية وحكمته من اجل الحكم الشرعية
وذكر من اوطار الشريعة ما مولانا شمسها وذي بين العلوم الاسلامية بالمواظبة
بها بعد الازمان وبالقيام بها دوام السماوات والارض والجبال والبحار
جعله صلى الله عليه وسلم من النعم التي يتباح التحاسد عليها اذ قال لا حسد الا
في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها الناس وقال ايضا خير من تولاه وعدل سبعة يظلهم
الله بظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل الحديث وقال صلى الله عليه وسلم ان
المقسطين على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون
في حكمهم واهليهم وما ولوا عليه وقال عدل الامام ساعة خير وافضل من عبادة ستين
سنة قيام ليلها وصيام نهارها وقال صلى الله عليه وسلم من الكتاب قول رب
العزة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب فالواجب على من ولاه الله امرا من امور المسلمين ان يحكم بينهم
بما انزل الله وان يلتزم ما الزم الله به وحث السنة قول نبينا صلى الله عليه انما
انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له
على نحو ما اسمع الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ايما رجل استرعاه الله رعية
فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة وقوله صلى الله عليه

عليه وسلم فاضيا الى اليمن وعشرة في باب القضا بضرورة التعلم باحكام القضا
الاول في ذكر القضا كالمرتبي والمرتبي عليه الذين من عرفهما بضرورة وجه القضا
الثانية في رجم المرتبي عليه لمجلس القضا الثالث في مسائل من القضا الرابع في
القضا والجواب الخامس في احتشامهما كالخبر بالمتبوع والمأتي الخامس في الاجل
الذي الاطرفية تلويحا قوله عز وجل للذي يزعم اجلت ليتوجه البصل وتقرير خلق قول عمر بن
الخطاب في رسالته لابي موسى الاشعري الاوائل واجعل لمن ادعى حقا غائبا او بينة
امدا ينتهي اليه فان احضر بينة اخذ له بحقه والا استحللت القضية عليه فانه ابلغ
للشك واجلى للعمى الشاهد في الاعذار الذي يكون الحكم بدونه ليس لمن قرار والذي
اطمأنت به نفسه فوارث العالمين للعزيمة عزايا شهود الاداء بحيث اذا قيض
بطلها رفيع وقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا السابع في
خطاب الغائب غير الله الثاني والماضي ثم ذكر باب الشهود الفاضل فيهم
على بعض التفاضل بالذات من موبا بحر وعبود والوداد جاء الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض والفاضل فيهم شفيعنا يوم الوفود والعرض اكرموا منازل الشهود جار الله
تعالى يستخرج بهم العقود ويرجع بهم الظلم وعدد فيه ثمانية بضرورة الاول في مسائل
من الشهادات ان فيها كفاية التحمل والثانية والثالث والرابع والخامس في انواع الشهادات
الخمس اللاتي مر عن فيها ذكر المعتمد والتبس الشاهد في شهادة السماع وتقبل
في مسائل مقصودة كالنكاح والرضاع السادس في مسائل من الشهادات ان كفضا فيها
والقياس بها بعد الدعاوي وتفاصيل فيها وبعض الحجج ثم ذكر باب اليمين والله
الذي لا اله الا هو يكون الحلف واليمين ثم ذكر باب الرهون واختلاف المتراهنين
في عين الرهن واجله وزيادته بالعين والاطراح الرهن فيما وحضر فوارث العرض ولا
كشف على شعير ولم تجدوا انا تبا جرمان مضبوطة ثم ذكر باب الضمان الغرم وفروع
واحضار في الاطراف به فوارث هذا العليم ومن جاء به حمل بعير وانا به زعيم ثم
ذكر باب الوكالة وبعض تراعه المركل والوكيل التي الاطراف بها من الشريط ثنا
بابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة وهو اشتهى حريت فلا كمنه بنتف فيس جيش كلفها
وجعل وكيله ياتيها لتعفه ثم ذكر باب الصلح الذي تسمى الله خيرا وذكر
جاعله والذي عليه غرما واجرا والذي الاطراف به فوارث الناس الخير كثير من

فجوامع الامر بصرفة او معروف او اصلاح بين الناس وقوله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقوله سبحانه واصلحوا ذات بينكم وقوله وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما وان طائفتان
اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقوله ما نأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام
سلاما فكل الطلب جايز من المسلمين الا ما حرم حملا او احل حراما فالواجب والمستحب على
قسمين كالمحرم الا ما حرم حملا او احل حراما وقوله خير الحلول واقباح الناس
افضل الناس عند الله يوم القيامة المصلحون بين الناس وقوله بل نبئكم بخير من الصوم
والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله
قال اصلاح ذات البين وقول ابن عبد ربه رحمه الله من اصلح بين اثنين اعطاه
الله بكل كلمة عتق رقبة

*

اذا بعضنا بالكلمة الوحشة * رجعت بجمعنا الى شيئين
تفهيم امر الله جل جلاله * والسعي في اصلاح ذات البين

فتبين وجوب الصلح من حيث ذاته مندوب اليه فما الذي عرفه وقرر حكمه
باقي الاحكام الخمسة فيكون واجبا وجايزا وحراما ومكروها فما الواجب كان
يشكل على القاضي وجه الحكم بعدم وجوب اصل النازلة بالكتاب والسنة بالتشبيه
للجنس وعدم العثور على نصوص اهل المذهب في جنس المثيل او بشبهه في النازلة هل هي
من اصل كذا او من اصل كذا او بتعادهما فالصلح دون ترجيح احدهما او بتعارض البينتين
او تردد الحكم بعود الضمير واضافته فيما يعود منهما اليه وفي البلوغ والوقف هو بينهما
او سواء وفي الاشكال والدعوة بالمثل وجوبا وفي بر منهما على الذي لم يتوجه
سؤاله وكذا في اقرار بتفصيل الحكم وقوع فتنة بين الخصمين من قتل ونحوه فيما هو منهما بالصلح
ح وقوله الموالي حرمنا وكان يقتتل كل بفتنة فما ان تعالى وان كل بفتنة من المؤمنين
اقتتلوا واصلحوا بينهما والممنوع كما ذكره على غيره بعشرة ذكر بعضه
وطائفة على الجميع بمرادهم موجبة للضرر والضرر كذلك وكل منهما على حاجبه ذكر بعضه
او ذكر امر ويتطرق على تأخير كل منهما حاجبه من غلة اسلفت والله اعلم
ثم ذكر باب النكاح الذي جعله الله وقاية من السفاح وجمعا للانواع الخير ات
وحرز الافراح والوفاق وهو مرغب فيه في جعله في الارض والسماء بالنكاح اذا كان

الكم من النساء وقال فيه رب العزة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وقال تبتغوا فضلا من ربكم وقال في وصف اولياءه والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وان قال فيهم سيد العرب والعجم تناكحوا تناسلوا اباهي بكم الامم وقال فيه مقربا لنا من فرح الشرع بخلافة العيلة فليس منا وقال فيه ايضا حث الانبياء والاشراف حبوا على الله عمن ذكر التماس العفاف وقال فيه من اخذ بجامع قلبي وجنت الضلع بيت جراحيف فليستر بيوتنا وقال فيه فيما اذا اراد من ذكر لعدوانكم الله استعينوا بالله وقال فيه من اراد منا رجع عن الشر اهل والالتجا يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال تبعى العفة ومصاهرة حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال خير عباد الله اغنياء بفضل الله على العزاب كفضل المجاهد على القاعد وركعتان من المتأهل افضل من اثنين وسبعين ركعة من العزاب وقال نبينا المختار صلى الله عليه وآله البر واكرام الفقار من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر والذي حكمة مشروعيته قلة الشوشية عن ازاء نسل للنكاح ازيد من فوائد تسعة نظمها شيخنا عبد الله

فوائد النكاح غض البصر * تحصين فرج وزجا نسل ذي
قضية القلب كذا تفويته * على العبادة كذا تزويده
من تدبير المنزل والتكاسف * وقاية النفس قراح والكتب
والغنى ايضا والكلاح الانسان * قال الذي بسوقه الى البغاء

يقول جمعة الله اركان النكاح الخمسة واعلم انه تعتريه الاحكام الخمسة فهو فرض وندب واباحة وتفضل بفرض يحصل تفصيل النكاح الاول في تعبير الولياء النكاح وفيما يترتب على الولاية من توكيل الوكالة والوصية والمتعة وولاية المرأة لا تتعلق على المرأة الثانية بيان الولياء النكاح الثالث في حكم ما يسن النكاح الرابع في مسائل متعلقة من احوال النكاح الخامس في الزوجين في النظر الى المنكوحة شرع الخاطب في فضل النظر او المشاورة بما يحل به الزوج لزوجته ثم يقع

الطلاق الثامن في اختلاف الزوجة وليها في الشوار المبعث الى بيتها قبل
بما التاسع في اختلاف الزوجين في متاع الدار وانما قدما العاشر في اثبات
ضرر الزوجين والقيام به وبعث الحكمين الى الاصل فيه قوله سبحانه وان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحادي عشر في الرضاعة
الى الاصل فيه وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وقول ابن العجم
والعرب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب الثاني عشر في عيوب الزوجين وما يرد به
منها وما لا يرد وفيه ثلاث عشرة الى البلاد والاقطار الفاضل فيها موازنا
الاقطار للذين يتولون من نسائهم ثم يصار بعدة اشهر الاية والذين يظاهرون منكم
من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم والذين يؤلون الاية الرابع عشر في
اللعان المعلوم حقيقة وحكما بنص القرآن ثم ذكر في باب الطلاق الوارد
فيه قوله ما ابيح بالجوز وكره الى احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق وقوله
ابغض الحلال الى الله الطلاق وقوله ما احل الله عز وجل شيئا ابغض اليه
من النكاح وما احل شيئا اكره اليه من الطلاق وان فيه بسبعة بصور تتعلق
بالطلاق وقسمه الى بدعي وبدعي ومحرم ومكروه وخلاف ثم ذكر باب
العدة وبصل النزاع في العدة وبصل ما يجب للمكلفة وغير المكلفة
والاشكال والخلاف والمدخل الوارد فيهما قوله ان الكعبة وان كرامتها
حملوا بعضهم على بعض حتى بلغ حمل الرضيع فما فوقه اجورهم للمخرجين
من بيوتهن ولا يخرجن الا بينة وبصل الطلاق بالاعتداد عن العدة وبصل
المفقود والحضانة وما كان النكاح سببا في الحضانة لانه منشؤها
فاستحب تفريعه عليها والبيع فسببا عنها لان الحاضر يفيده نفقة محضونه
وعليه تعميل ما يدعيه فوائده بما اذا كانت عينا وغيرها وفي الحضون
انما يصل بالبيع فاستحب تاخيره عنها ثم ذكر بابه عقبها متصلا بها وباب
البيع مئة وثلاثة وخمسون الثاني من منزل الكتاب جعل جزي مؤلفه على ترتيب
المختلفين من اهل المذهب في وضعهم النكاح وتواليه في الربع الثاني من
النصف الاول والبيع وتواليه في الربع الثالث من النصف الثاني
جلتنا من الربع الاول من منزل الرجز الذي نحن بصدد الكلام

ولوازمه واصل وجه الاشتمال بباب القضا الزكاة سبيلا والله اعلم
في وضع هذا الكتاب المرتضى وامّا الربع الرابع بمسوّل الاجارة والشرايع
والنكر ملا وجه بجعله اليمين والرهن والضمان والوكالة والصلح من شرايع القضاء
والشهادات دون النكاح والبيع والاجارة وملا وجه جعله التبرعات من وقف
وهبة وصرفة ووصيّة وشبهها وشمالة الحيازة الجمع فيهما ان يذكر في باب الشهادات
لانها كالبيّنة لهما جميعا والاشتمال والرشد والوصيّاء والحجر والافراز
والاقرار وشاهد يمين بينات من شرايع الاجارة دون القضاء والنكاح والسماعات
وباب البيع فما ينعقد الاشتمال بمعرفة احكامه ليعرف الحاجة اليه اذ لا
يخلو المكلف غالبا من بيع وشراء للاز الله تعالى خلق الانسان محتاجا الى الغذاء
فيفتقر الى الشراء وخلق له ما في الارض جميعا ولم يتركه سدى يتصرف باختياره
كيف شاء يجب على كل احد ان يتعلم ما يحتاج اليه قبل ان يتلبس به فيجب عليه
ان يعمل بما علم من حكمه وان يتوقى بعده وان يتباعد عما فيه ريبة عليه والا يقع بشبهة
ولا ينكل في ذلك عالم لا يعرف الاحكام او يعرفها ويتساهل في العمل بمقتضاها
من الناس فيسمى من خالف عبد الله المعروف بمصاحب خروج العالم الى قضاء
حاجته في الشوق يجب عليه انه اذا ظهر لقضاء حاجته في الشوق ينبغي
ذلك بتعليمه جار بعد ذلك فضل انق بالسنة على وجهها وبرئ من الكبر وما عاقبه
عليه من تعلم الشراب فرأى علم بالاحكام في ذلك فعمل بقية كلامه وفي حيث
ما نقصه قال الفقيه لا يجوز للانسان ان يجلس في الشوق حتى يعلم احكام البيع
والشراء وبعث عمر رضي الله عنه من يضرب من لا يعرف وفي قوت القلوب
فذكر ان عمر رضي الله عنه كان يطوف في الاسواق ويضرب بعض التجار بالدرة ويقول
لا يبيع في سوقنا الا من تفقه والا اكل الربى شاء او ابى وفي تنبيه المغترين
ما نصه وفي كتاب قوت القلوب عنه رضي الله عنه يأمر الامراء بمعرفة التجار والسوقة
ويعرضهم عليه فما وجد احدا منهم لا يفقه احكام البيوع قال والا يضرب
الجلال من الدراهم ان فقه من الشوق وقال انه تعلم احكام البيع والشراء ثم اجلس
في الشوق فان من لم يكن فقيها اكل الربى شاء او ابى فان وكل من لم يكن
دينا رحمة الله يقول الشوق منكر الجلال معتبر للدين وكل ابو السماط رحمه

الله اذا دخل في الشهود يقول يا امام الشهود سوفكم كما يسر وجبار كم عاسر ويعلم
جاسر قل شيفطوا لانفسكم واخرج الترمذي مرفوعا لا يبيع في سوقنا الا من
تفقه في الدين وقال على كرم الله وجهه من اتجر قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربا
ثم ارتطم اي غرق فيه وعن الصحابة تاجر ليس بفقيه الا اكل الربى والى ذلك
اشار العلامة البركة ابو سعيد سالم العبيدلي رحمة الله في نظمه لشروع ابن جماعة

لا تجلس في السوق حتى تعلما ٭ ما يحل من بيع وما لا فاعلما
وفي الشرا ايضا وذاك يجب ٭ ايضا على جميع من يشتري
لنفسه او غيره فليعرفا ٭ حكم الذي في فعله تصرفا
وقد فعت امة من لا يعلم ٭ حكم البياعات فراضا يسرف

واشار اليه ايضا ابو زيد المشهور في نظمه لشروع ابن جماعة المزكور

ولم يجز جلوسه في الشرع ٭ حتى يكون عارفا بالبيع
احكم به في ظاهر الاشواق ٭ وذاك مقلوع بالاتفاق
وما كزا في كل حكم يجعله ٭ في نفسه في كل شيء يفعله
لا سيما الفاضي مع الشهود ٭ في عصرنا احذر من الوعيد
ولم يجز ان تدع الاقوال ٭ لرجل لا يعرف الحلال
وذاك في الفرائض والبيوع ٭ وجملة الاعتناء في المشروع

والاجماع على ان كسب الحلال فرض بعد كل فرض كما ثبت انه يسأل
كل امرئ عن عبادته واعماله صالحا وفاسدا وصلى الله عليه وسلم كسب الحلال فريضة
على كل مسلم وفي الحديث من اكل الحلال اربعين صباحا نور الله احب اركه ومن اكل الحرام
عقص الله احب اركه وفي التوراة من ابتاع ثوبا من ابر ثمنه درهم من
ابى باب من ابواب النار ادخله وحكمة تشريعية البيع الوصول الى حاجة الغير
على وجه ارضى وامر به العباد والتعاون على مصالح المعاش والاطراف به قوله تعالى
واحل الله البيع وحرم الربا وقوله ايضا الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقوله سبحانه واشهدوا اذا
تبايعتم وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الثقات وغيرهم لان يأخذ
احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير من ان يسأل

النقاس اعكوك اع فتفوك وقوله الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح سواء بسواء مثلا بمثل يدا
بيد فمن زاد او استزاد فقد ارمى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف
شئتم اذا كان يدا بيد وقوله فضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده وقوله
صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء بوزن
الصيافة والاجماع على جواز البيع من حيث الجملة وقد يعرض له الوجوب والندب
والكراهة والحرمة واركانه خمسة الصيغ والمشتري والثمن والمثمن والصيغة
وقد ترجمة الفقه باب البيوع وقد شاكلها وتكلم فيه على بعض انواع
البيع كالاصول والعروض والطعام والنقود والثمار وسائر الحيوان في فصول
ستة وفي فصل الخلاف والجائحة وعلى بعض ما شاكل ذلك وما ثل هذه الانواع
الستة في كونه بغير معاوضة مرفاقة وحوالة وشفعة وقسمة وفي معاوضة
واقالة وتولية وتصيير وسلم في فصول تسعة وعلى بيع من يختلف او حاجم
كبيع البصل من غيره الذي لم يترجم له خليل في مختصره وكالمكره على البيع
او شبهه وبيع الاب على الابنة والوصي قال المجموع وبيع الحاضر قال محفوظه
وعلى محفوظه ذو الاعذار كالمريض والايم والابكم والصغار والاعمى
والمجنون والسفراء في اربعة فصول بالايضاح والاختصار وعلى حكم البيع
على الغياب غيبة في بعض الغيبة والتوسط والاقتراب في فصل وفي تقريبا
على الخلاف وعلى ما يعرف به قبض المبيع من شريكه المختار الذي لو اعرب تبينا
المختار فاجاز او رد الرد غرر وفي بعضه بشريكه الشبيه او بسبب اختلاف
المشتري يعيب في الاجل او النقد وفي عيبه في الاصول وغيرها والضرب في اربعة فصول
مع ذكر اهل بعض مذهب الترجم فلتعلم ثم ذكر باب الربا الشامل لبعض ما
الستة بلا اعتراف البيع منفعة ما لا يفعل كالاصول والشعير والمرعى ومنفعة
ما يفعل كخزونة الذهب من اجارة وجعالة والاصل في عشرة وعيبة الاجارة قوله
تعالى ما ان خير استاجرت القوي الامين وقوله انى اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
الاية وقوله عليه السلام من استجار اجيرا فليعلمه اجره والاصل في العمل قوله
الرحمن الرحيم ومن جاء به عمل يجبر وانا به زعيم وحديث الرقية اراها الخ ثم

عليه اجزأ كتاب الله ثم اتبع ذلك بالتراجم المشتملات من الامور المحمودة
كالمساقات والمضاربة والمزارعة والمغارسة وانما اجيزت هذه الابواب
مع كمهود الغرر فيها لشدة احتياج الناس اليها وظاهر الطيب وارادج بين
المزارعة والغرر في باب الشركة التي الاصل فيها من الكتاب ما بعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ومن
السنة حديث ابي داود بسنده الى ابي رافع رضي الله عنه عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يقول انا قاسم الشر بينكم فان لم يخرج احدكم شيئا
خانه خرجت من بينهما تنبيه ترجمة بيع البضوع والتدبير والمغارسة من
زيادة منزل المؤلف الجليل على ابن الحاجب وخليل وان لك وضع سبيل عبد الرحمن بن
سبيل عبد القادر الراشد تاليفا ؛ بعض ما اغفله من ذكر سماه بالتيسير والتسهيل
؛ ذكر ما اغفله الشيخ خليل من احكام المغارسة والتوليج والتدبير
مسوغ بل الادلي وردت في الغرس والحرث احاديث شهيرة وبعضها بل كثيرة
قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة
وما سرق منه صدقة وما اكل منه السبع فهو له صدقة وما اكلة الطير فهو
له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم من بنا بنيانا
من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا ؛ غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرى جاريا ما
انتفع بشيء من ذلك الزرع وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس غرسا الا كتب
الله له من الاجر قدر ما يخرج من ثمار ذلك الغرس والزراعة من الاعمال التي لا
تنقطع بالموت ولا يعقب صاحبها حسرة الفوت قال صلى الله عليه وسلم
سبع يجري للعبد اجرهن وهو في قبره من علم علما او اجرى نهرا او غرس نخلا او بنا مسجدا
او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته بل استفاد الجلال السيوطي من
عشر خصال يشفع بها صاحبها بعد الموت ونظمها فقال

اذا مات ابرؤ ادع ليس يقبر ... عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تغر
ورثاه مصحفا وربا نهرا ... وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه جارا ... لابن السبيل او بناء محل ذي خير

وفضل

وتعليم لقرزل خير ... بمزرعة مراحاديث محضر

وقال صلى الله عليه وسلم لا يغرس المسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة قال الفركيب في تفسير قوله تعالى فيخرج حبة انبتت سبع سنابل الاية دليل على اتخاذ الحرث من اشغال الحر المتخرج للمكاسب ويشتغل بها العمال ويتزاحم به الله بها المثل وقد ازرع عمر عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق في خبايا الارض يعني الزرع وعن عبد الله بن عبد الملك انه لقي ابن شهاب ازمع فقال له لقي على قال اعالجه فانشأ يقول *

اقول لعبد الله يوم لقيته ... وقد شد احلاس المطي فشمرا

تتبع خبايا الارض وادع مليكها ... لعلك يوما ان تجاب فتزرعا

الثانية انزل الله الى موسى عليه السلام ما من مزارع يزرع الا وانا انزل عليه ما يزرع الا ما كان من زرع ابن آدم الحنطة فاني انزلها عليه الا وانا مباركون في نباته جاذا اشتد وانزل الله ثلاثة والا وانا مباركون في شكه اي في ان يتفرع منه جاذا رحصاده انزل الله سنة والا وانا مباركون في حبه وبهلوزه الذي يخرج ويكبر وزنه ولم يدخل فيه شيء حتى ينزع عليه عشرة والا وانا مباركون في اكله وفي الخبز لا يستبرأ بعد ان يوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا اولهم فيكاء يل الذي يكيل الماء حين خرا بوا جمع فيه الملائكة الخ قرص السحاب والشمس والقمر والليل والملائكة الموكل وذباب الارض وآخره الخ الخباز الثالثة انزل الله على داود عليه السلام انى انا الله رب كل شيء خلقت الفم وجعلت فيه فوا مما الفم والشعير وليس اخلق شيئا اعز على منك عز امن مسه منه شيئا فقرزت منه ذقنه وانزل الله على ابراهيم عليه السلام خلقت الفم والشعير وخلقت فيهما النبع كله معزز فوق مسداه جار مسداه بربع الغيث عن العباد وفي الحديث اكرموا الخبز جار الله سخر له بركات السموات والارض والجبل والبقر وانزاده ولا تقتلوا به الضفدع فانه ما امتلأ قوم الا ابتلاهم الله بالجوع اربعة اول صنعة عملت على وجه الارض صناعة الحرث وانزل من مزرعة داود ثم اذا دركه التعب في اخر النهار وقال لحراثه ازرعوا ما بقي من صاروز وعمل شعيرا فتجهمت مزاله فاوحى

الله الى اداء لما كلفت العرويل لك ليلا الغنم بالشعير فلا كعب الاصابع
كانت المحبة في عمل واداء كبعض الانعام الخامسة يستحب تزيين البزر والارض ان
يقول بعد الاستعاذة اجرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه
والمنبت والبلاغ اللهم صل على صبرنا محمد وارزقنا شكره وجنبنا ضرره واجعلنا
لانعمك من الشاكرين بل انه امار لك الزرع من جميع الاجناس الحبوب والبقول وغيرها ذلك
وفرض بعضه فوجد كذلك ويستحب ان ينوي انه يزرع ويغرس لينتفع به وجميع
المسلمين بعد الله تعالى وتواتره قاله ام قائما على اصوله وان تبركت ملائكة السماء وورد
في بعض الاحاديث ان من غرس غرسا يوم الاربعاء وقال عند غرسه تبارك البديع
الباري فانه يدرك ثمرته قبل موته السابعة لا يخيب حصول الثواب بل بشر
الغرس والحرث بل يثاب ولو استاجر لذلك او تسبب فيه بوجه الظاهر قال في
المفردات ما نصه اول فرائض كان في الاسلام فرائض يعقوب موحى الخرقة مع عمار بن
عقار رضي الله عنه وذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث من يقيم من
مراشوف لينهر يقفيه فاقيم يعقوب فيمن اقيم فجاء الى عمار رضي الله عنه
فاخبره فاعطاه مزوده تبن فراضا على النصف وقال له اذا جاء ما يعترضك فقل
الى العمار فقال ذلك فلم يفجأ مزوده بتر مزوده راس المال ومزوده ربح ويقال
ويقال ان اول فرائض كان في الاسلام فرائض عبد الله وعبيد بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما هيئا بلعكمها وفرد كر فضيتهما ومع مشهور مذكور في الموطا
فلا نكرهما ولما فرغ من الكلام على ما يتوصل به الى ملك الغير فانا وفيه عنه
على وجه الارض بعوض تكلم على ما يتوصل به الى قلبه بغير ذلك بلا عوض فقال
باب التبرعات من حبس وهبة وصدقة وعمرى وقبضة واخراج وارفاد وعارية
وقافلة ربما وانزال * كذا الجيازة والاستخلاص والرد يعة والسلف * الى قال
فيه النبي ﷺ رايت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر ثم ذكر باب العتق وما يتصل به الى قال
فيه صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه
من النار من جد بجد ولعب لبد سبيل او لاد عوذا راى رجل اعتوا ثم تزوج جعل
بمهر جارية اجزان ثم ذكر باب الرشد والاوصياء والحجر والرشد والافراد

والرس

والبر والبحر وفيل بعضها مرتفع بالضم بلا التباس فال عليه افضل
الصلاة وازكى التحية فرفات على وصية فات على سبيل وسنة وفات على
تقصير وشهادة فات مغفور له وقال خير البرية الصبر والوصية
وقال صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلتين
الا ووصيته مكتوبة عند رأسه والامر بالشهادة امر ترغيب على نفسه والاصل فيه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
على نفسكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت
على نفسكم او آخران من غيركم وكان الاصل في جواز الشرائع قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وقوله من بعد وصية يوصي بها او دين وقوله
عليه السلام فرائض امتي الرغائب من بعدي اداء ما ادى الله عنه وفرائض ما
بعدي اداء ما ادى الله وفي هذا استعاذة على الله عليه وكم من
الذين فقال اللهم اني اعوذ بك من الهدم والغرق وقال عمر رضي الله عنه الخطاب ايا كم
والذين فان اوله سكر وآخره حرب وفي صحيح الخبر نفس المؤمن معلقة بدينه
حتى يقضى عنه الا كريم فالشهيد يرتد ويقاد ولم يوص به او قدر على الاداء
فلم يؤد او اداه بغير حواد في سره وفات ولم يوص به واما من اداه من حسن
واجب لفاقته وعسره ولم يترك وفاء جاز الله ان يحسبه به عن الجنة لان قدرته
على الاستغفار يؤدي عنه دينه من جملة الصدقات او من سهم الغارمين او من الباب
الرابع على التسليم من وقوف اليه والله اعلم تنبيه وقوعظة
الناس يستحب ان لا يطيل مجلسه لانه ضارة الجلوس بعد ان قام فاذهب
وبضده مع ان المجلس في الحقيقة موضع عرضه نبينا الى اصحابه وبينه افضل
عليه افضل الصلاة وازكى التحية انه روى من المجلس فالوا فينا مرارا وثم
له والاستماع فقال ان المجلس مرافقه مرتبة بوجه الفيافة بصلاة وصيام
وزكاة وبيان فرشتم منزلا وفرش منزلا واكثر فلان منزل وشعب دع منزلا وحرث
منزلا وبعلى من حسناته فلان فيبنى حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ثم ذكر ما جاء في الصور وظاهر الحديث ان
من غضب وتعوذ انتفى ذلك وسمرقند وبغداد وجراحات وذلك على انواع الصرف المتوقع
من الشجر فيثمر ويعرش ويشاء الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم من غضب فليزل

مرارة كموضه مرسيح ارضير وقال صلى الله عليه وسلم مر اخيلا ارضا فيقتة
جمعي لم وليس يعرف كلامهن وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق
البيضة فتقطع يده او يشرق الحبل فتقطع يده وقال صلى الله عليه وسلم
افيموا حدوده الله في القريب والبعيد للحاضر في الله لومة لائم وقال صلى
الله عليه وسلم اقامة حد من حدوده الله تعلى خير من مطر اربعين صباحا يعني ليلة
في بلاد الله واعلم ان ثواب الرحماء عظيم يجب الاعتناء به ومجمع النفوس
امر ما ينبغي اليه وانه احد الكليات الخمس المجتمع على وجوب حفظها في
كل ملة الفاضل منها الاقلع اللغاني في اليوم مرة

*

وجمع دين في نفس قال نسب وعلمنا عقل وعرض مال وجب

بعمل الصبيين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى بين الناس
يوم القيامة في الدماء وقال صلى الله عليه وسلم لقتل المؤمن اعظم عند الله
من زوال الدنيا كلها وقال صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل امرئ
مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب ايس من رحمة الله
تعلى وقال صلى الله عليه وسلم لو اجتمع اهل السموات والارض على قتل رجل
مؤمن واحد لاد خلهم الله النار واخبر انه تعلى ان قتل النفس بغير حق كقتل جميع
الناس وقال من قتل نفسا بغير نفس الدية فكان كما قتل الناس جميعا ومن قتل
نفسا بغير حق جهنم وغضب عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فقال ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الاية وفي الاثر يؤتى بعض الدم البريء اي على كاهل ان من يشم
رائحة ثلاثمائة سنة وسبعين ولكل من قتل بغير حق باب من النار اعده الله للملائكة
لا يكون لهم شغل الا الدعاء بالطحنة على قاتل الزنا وان جهنم منه بغير
حق دعاء الملائكة مستجاب وان الزنا عليه سبعة اسباع من الكبائر المحبطة
الكاتبين اذا قتلت بغير حق فانهم لا يشغلهم الا قتل كل عالم بصيغة المقتول
من بيضات الى صيغة القاتل وقتل كل عالم بصيغة القاتل من حشرة الى صيغة
المقتول وهذا شغلهم الى ان يموت القاتل وهذا غير ما ذكر انهم يسألون كل عالم
عن القاتل من الصيغ وذكر الملائكة كالمطر جاء في كثير واحد ينشو نزل عليه
الشعر وان ذكر بغير نزل عليه الجبن فلا يزالون يذكرون المقتول بخير والجبن

يتنزل عليه ولا يتلوه يذكرون القاتل بشر والشر ينزل عليه ٥ وكما فرغ من اعلاج
المجانين شرع يتعلم على اعلاج المجانين فذكر علم البراجي وبابه التواب بقوله
الواضع له مرسي البشاع وتوفي فشهدنا بنفسه والقابل فيه انا بركه عن لا بركه
له من امتي تعلموا البراجي وعلموها الناس فانها نصف العلم وانها تنسى
وانها اول علم ينتزع من امتي والقابل فيه ايضا مرضي عليه تعليما وتعلما تعلموا
البراجي وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى
يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما وتكلم في الباب والفصول التسعة على ما
يجب به الارث وان كانه الثلاثة وعن مرتبة من الذكور والتشوق وكور الارث بعرض او
تعصيب او كليهما والبراجي واصولها واعمالها والحجب بانواعه وموانع الارث
وكور الوارث مفصولا بذكور بنات او الاتوثيقة او خنثى مشكل ثم ختم الكتاب الاكمل
بالصلاة على النبي الافضل كما ابتدأ به واجل واقل فضل العلم والعلماء والمتعلمين
فقال الله تعالى في كتابه المبين شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما بالقسط وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالى وقال الذي عنده
علم من الكتاب انا اتيك به وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
لمن امن وعمل صالحا وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
وقال تعالى ما كان المؤمنون ليخرجوا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى
وقولوا حسنا قولوا امنا بالله وعملوا صالحا وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وقال تعالى حتى تعلموا بكتاب بعثناه على علم وقال تعالى ولنقصه
عليهم بعلم وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى خلق
الانسان علمه البيان وقال تعالى ولقد جاءهم من انباء ما فيه مزدجر وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وقال صلى الله
عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم العلم ميراث وجبرائيل
الانبياء قيل بم كان جبرائيل موصوفا به الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الحكمة

تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يرد مراتب الملوك وقال صلى الله عليه
وسلم افضل الناس المؤمن العالم الذي اذا احتيج اليه نفع واذا استغنى عنه اغنى نفسه
وقال صلى الله عليه وسلم الاتباع عريف والطاعة التقوى وزينة العباد
وثمرة العلم وقال صلى الله عليه وسلم افرق الناس من درجة النبوة اهل العلم
والجهاد اهل العلم جروا الناس على ما جاءت به الرسل واهل الجهاد جاهدوا
باسيافهم على ما جاءت به الرسل وقال صلى الله عليه وسلم يشفع العالم والشهيد
فيقال للعالم ادخل الجنة ويقال للشهيد اصبر حتى تشفع للناس بما احسنت اليهم
وقال صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول الله سبحانه للعابدين والمجاهدين
ادخلوا الجنة فيقول العلماء فيفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم
عندي كبعض ملائكتي اشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم للتوسع المجالس ثلاثة لزجر لبيب ولذي علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه
وقال صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في الارض فمن وقع فيه فقد تعرض وقال
صلى الله عليه وسلم العالم امين الله في الارض وقال صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم
شريكان في الاجر وسائر الناس لا خير فيهم وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم دين
الله عز وجل كفاه الله ما اهمه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم انا عليم احب كل عليم وقال صلى الله عليه
وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم
العالم على المؤمن العابد بسبعين درجة وقال صلى الله عليه وسلم الغوزي يعني العلماء
يعني الشهداء لان جعل عليه مداد العلماء وقال صلى الله عليه وسلم عالم واحد اشد على
الشيطان من الف عابد وقال صلى الله عليه وسلم يبعث الله سبحانه العباد يوم القيامة
ثم يبعث العلماء ثم يقول يا معشر العلماء انكم لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع
علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم وقال صلى الله عليه وسلم العلماء اذا انزل
على الخراج تكون وجوههم كالشمس الضاحية وتنورهم يستضيء بنورهم ويضيء كل
عالم لولاء من نور الجنة بضعة وسبعين خمسمائة عالم وتبعث لواء كل عالم مع لوائه ومناده

بنادي هؤلاء أولياء الله هؤلاء الذين علموا عباد الله هؤلاء الذين حملوا على
حدود الله هؤلاء مصابيح الله فإذا أتوا على الصراط يوضع على رأس كل واحد منهم تاج
لو وضع ذلك التاج في السماء لنور الأرض السابعة السفلى ويكسى كل واحد منهم حلة
من حلل الجنة لو علقت تلك الحلة بين السماء والأرض لغطى نورها نور الشمس وقال صلى
الله عليه وسلم من أكرم عالما أكرم سبعين نبيا ومن أكرم متعلما أكرم سبعين
شهيدا ومن أحب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة أيام حياته وقال صلى الله عليه وسلم
من زار عالما فكأنما زارني ومن صافح عالما فكأنما صافحني ومن جالس عالما فكأنما جالسني
وأجلسه الله معي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم إن لله مدينة تحت العرش
من مسك أذفر على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار عالما فقد زار الأنبياء ومن زار
الأنبياء فقد زار الرب وله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما
ثم يعلمه أخاه المسلم ولباب من أبواب العلم يتعلمه الرجل خير له من جبل أبي قبيس ذهبا ينفقه
في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي ثواب سبعين صديقا
وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية
وولد صالح وعلم يبثه في صدور الرجال وقال صلى الله عليه وسلم إن الله سبحانه وملائكته
وأهل سماواته وأرضه حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في بحرها ليصلون على معلم الناس الخير
وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيها علما سلك الله به طريقا إلى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وقال صلى
الله عليه وسلم لأبي ذر لأن تغدو فتعلم بابا من العلم عملت به أو لم تعمل خير من أن تصلي ألف ركعة
وقال صلى الله عليه وسلم باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا وما فيها وقال صلى
الله عليه وسلم من اشتغل ليتعلم خيرا غفر له قبل أن يخطو وقال صلى الله عليه وسلم
الغدو والرواح في تعليم خير عند الله من الجهاد في سبيله وقال صلى الله عليه وسلم من
خرج يطلب بابا من العلم ليرد به ضالا إلى هدى أو باطلا إلى حق كان كعبادة متعبد أربعين
سنة وقال صلى الله عليه وسلم طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة والحج والجهاد
وقال صلى الله عليه وسلم حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة وعيادة ألف
مريض وشهود ألف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن فقال صلى الله عليه

وسلم وعلى بضع الفرزدق الدنيا بالعلم وقال صلى الله عليه وسلم جلوس ساعة مجلس عالم احب الى من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم موت العالم وهو يطلب العلم يحيى به الاسلام وبينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم من اتكأ على عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل راس عالم قبلة بكل شعرة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم لعبد كل يوم وليلة الف رحمة تسعمائة وتسعة وتسعون رحمة للعلماء وكاليس العلم والرحمة الواحدة لسائر الناس وقال تميم بن عامر كرم الله وجهه لكميل بن زياد يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واماثلهم في القلوب موجودة وقال رضي الله عنه العالم افضل من الصائم القائم المجاهد واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وقال رضي الله عنه

هلك الغني الا له العلم انه ... على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ... والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا ... فالناس موتى واهل العلم احياء

وقال رضي الله عنه ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال الاحنف كاد العلماء ان يكونوا ارباباً وكل عز لم يكن بعلم فالى ذل مصيره وقال سالم بن ابي الجعد اشتريت فرسا بسبعمائة درهم واعتقته فقلت باي شيء اعتق فاحتزت بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني اعرابي من المدينة زائرا فاخذ لي وقال ابن المبارك عجبت لمن يطلب العلم كيف تزهق نفسه الى ذكره وقال الزبير بن بكار كتب التواريخ علمت بالعلم فان افتقرت كان لك قالا وان استغنيت كان لك جمالا وقال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله سبحانه يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء وقال عمر رضي الله عنه موت الف عابد قائم الليل صائم النهار اهون من موت عالم بصير بحلال الله وحرامه وقال بعض العلماء اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة وقال بعض الحكماء موت العالم بكاله اهون من موت الجاهل بجهله والكثير من الهوى وبعض وجهه ولا ينتشي ذكره وقال يحيى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد من ابائهم وامهاتهم قيل وكيف ذلك قال لان ابائهم

والعلماء

وانما تهم محظوظون من نار الدنيا ومنهم محظوظون من نار الاخرة وقال الحكيم ابو الاكون
عكبة العالم شبيهة بمواهب الله تعالى لانها لا تنفد عن الجود بها وانها توجل
بعلم الله عن مقدارها وقال الاقلاد الشعراني في مقدمة الكبرى وسمعت شيخنا علي
المرصاي يقول ليس احد من الامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء
لانهم حملة شريعته وامناء على امته فمن ابغض عالما بغضا من احبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن كان كذلك فهو عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كان عدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عدو لله عز وجل ومن كان عدوا
لله عز وجل فهو عدو لجميع خلقه ومن كان عدوا لله فمأواه جهنم ولبئس المصير
الله تعالى جارنا الله تعالى اجرنا بها منه او في الامر مقدار ومن العلماء ومن كرم احدا
منهم فقد اكرم احدا منهم بغير وقال صلى الله عليه وسلم من اذى لي وليا فقد
اذنته بالحرب واذا الله يحب العلماء اولياء الله فليس لله عز وجل وقال الخطاب
اول شرجه للمختص عوالب القاسم بن عساكر فانه اعلم بما اخبر وفقه الله
وايانا لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان نموت العلماء مشمولة
وعداوة الله في مقت اشتار مشقصهم معلومة ومن اكلوا لحومهم في العلماء بالمثالب
ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم وقال في الابريز عن شيخه رحمهم العلماء بزيز في الايمان
ولو علم العلقمة قدر العلماء عند الله تعالى ما تركوهم يمشون على وجه الارض ويشاركون
في كل خوفة العالم الذي فيهم وحملوه على اعناقهم وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فان تعلمه لله حسنة وكلمة به عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة وهو الانيس في الوحدة والصاحب
في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والسلاح على الاعداء والزين عند
الاخلاء والقرب عند الغرباء وفار سبيل الجنة يرفع الله به اقواما فيجعلهم للخير
قادة سادة تقتص اثارهم وتؤتم افعالهم وترمق اعمالهم وترغب
الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان البحر
وهوامه ودواب البر وانعامه والسماء ونجومها لان العلم حياة القلوب من العمى ونور
الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الابرار والدرجات العلى

ترصيف

العلم والتعلم فيه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل به يلهمه الله عز وجل وبه يعبد
وبه يوصل وبه يحمد وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء ٥ وفي الجملة فيه العلم فضائل جميع المزايا
والخيرات وبه تدرك كل الفضائل والدرجات وبه شرف الملائكة والانبياء
ومرجله سجدت الملائكة للادم حين علمه زيد الاسماء ولم يجعل الله اشرف من
العلم ولم يامر نبيه بطلب الزيادة من شيء الا العلم فمراد بالعلم لم يعته شيء وهو
جلاله كم يحصل على شيء انظر تا يبغنا المسمى بمعنة الجميس فيما يتعلق بالعلماء والمتعلمين
تكفير ارشاء الله تعالى بالعلم والبغيض وقبح منزلة الواجب على العالم التواضع وترك
الزهو في الفعل والمقال جاءنا اهل البلوى وسبب الملك والمال
فقال صلى الله عليه وسلم بكم من فوم يقرؤن القرآن يقولون قرأنا علم فمن
اقرأ منا ثم راجعه منا ثم قال الصحابة ملائكة او رايت من خير فقال الله ورسوله
اعلم فقال اولئك منكم وأولئك ثم وقود النار وقال صلى الله عليه وسلم من
قال انا عالم فهو جاهل وقال الشيخ زروق في بعض وصاياه بعد كلام قد نصه
واياك والزهو فانه يقول احدكم انه عالم او انا خير منك او انا اقرأ منك فانه مهلك
بهذه الكلمات ثلاثة اشخاص اولهن قالها ابليس اللعين فقال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين اثنا: فرعون قال انا ربكم الاعلى الثالث قارون
قال انما اوتيته على علم عندي وقال الامام الشعراني لقد علمنا العصر ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الذي على العلم الذي فرض عيني وانا اقول ايضا لقد علم
الناس اجلسانا وابغضنا وقال ابو حازم كان العالم عيبا فصار اذا لقي من هو
خير منه في العلم يأخذ عنه واذا لقي من هو مثله ذاكره واذا لقي من هو دونه
لم يكبر عليه ثم صار اليوم في زمننا بالعكس والواجب على العالم ايضا اذا
سئل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري وانما نصف العلم او ثلثه قال صلى الله عليه
وسلم العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة قائمة وادري فيما سئل صلى الله عليه
وسلم عن خير البقاع وشرها فقال لا ادري فسأل جبريل عليه السلام فقال لا ادري
حتى اسأل ربي العزيز فسأله فاعلمه الله ان خير البقاع المساجد وشرها الاسواق
وكان ابن عمر يسئل عن عشر فسائل فيجيب عن واحدة ويسكت عن التاسعة ويسئل

ف

العلم

الفاسم بن ابي بكر الصريع احد الجفناء السبعة فقال له ادن فقال المتلمس
وجعت اليك من قيس بن شعبي وما اعرف غيرك فقال له القاسم انشطر لغوك بيت ولا
لاجتماع الناس حولك فقال له الاحسنة وكشل قلت رضي الله عنه عن مائة وار بعين
مسئلة فقال له ابن وقلت لا يبرح منها الا ادن وسئلته سابل بوعد عن مسئلة فقال له
ادن فقال انا وجعت اليك من مسافة بعيدة فقال له اذا رجعت الى اهلك فقل قال
قلت للاد ادن وكم من عالم خلفته امه العلم مرة للاحالة فقرون ادن المتسر ان يجمع
اجتمع في مجلسه خمسمائة شيخ تكلمها عند العلم فوضع يده بنفسه شيء فقال التلوة
عن شيء والا اخبرتكم به فقام صبي صغير وقال يا شيخ هل للنحو سنة كرسي مصر ن
فتغير لون الشيخ وحمل مغشيا عليه الى داره وقلت بعد ثلاثة ايام وقال له اخر
سلوني عن العرش ان الفرش فقال له رجل نسالك عن اعضاء النملة اي تعجبت
الا نملة اي الا سفل قال محمد وروى ان قفاتل بن سليمان قال سلوني عما تحت العرش
الى اسفل السفلى فقام اليه رجل وقال له انسالك عما تحت العرش والا عما
اسفل السفلى وللا انسالك الا عما فوق الله قال كنا بدا العزيز اخبرنا عن كلب اهل
الكهف ما لونه قال محمد وذكر ابن العربي في ترجمة قشاليه من البحر والانس
والملائكة والحيوانات انه كان ربضا في سفينة في البحر المحيط حيث ان ريح
فقال الشيخ يا بني جد عليك بحر من امر العلم وبحر من امر الولاية فخرجت دابة من
البحر وقال ما تقول في امراة صبر زوجها مل تحت منح الوقاية او عنز
الكلاف فلم ير جوابا فقال له اخرته شيخة في منح قال فقال ان صبر
حيوانا اعتنت عنز الكلاف وان صبر جماده اعتنت عنز الوقاية وتذكر
قضية الخضر مع موسى عليهما السلام وكيف علم وعلما لم يعلم على ان
الانسان لو بلغ في العلم ما بلغ يجوز ان يعلم منه قال تعالى وفوق كل ذي علم
عليم وينتهي العلم الى الله العظيم فقد الف محمد جزء الطير تصير احد الف
مجلد ضخمة وكان يحفظ من متن الخلوة نحو جملة فائقة بعير وقال ابن هشام بير لو كتبت على
صدره قاوسعة مركب وذكر السيوطي ان ابن هشام بير مئذ الف ثلاثمائة وثلاثين
قال بعد فهذا التعبير الف مجلد والمسند في خمسمائة جزء والتاريخ في مائة وخمسين
مجلد وكان ابن الانبر يحفظ في كل جمعة الف حراسر وكان السلفي يحفظ مما سمع شيئا

كيفما كان جعلكه ذخرا وجعلنا ابن بيطار الحكيم الفريد في بابه ذخرا ونفعنا الله والمسلمين بما جمعه وبرضاه وجعلنا ممن يحب العلم والعلماء الى الغاية وختم لنا ولوالدينا ولشيوخنا ولمن انتمينا اليهم بالسعادة بجاه نبينا ومولانا محمد النبي الاواه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل من اقتفى اثره ورضي الله عن الصحابة اجمعين والحمد لله رب العالمين

انتهت خاتمة الجزء الثاني من الجامع لمفردات الادوية والاغذية تأليف العلامة ابي محمد عبد الله بن احمد المعروف بابن البيطار المالقي نفعنا الله به وبعلومه آمين

93 57

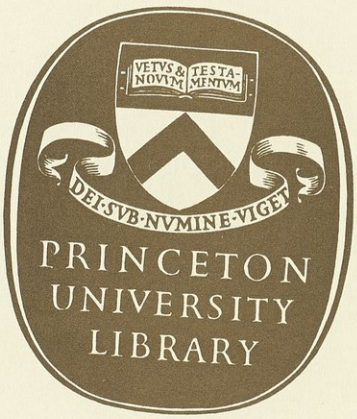

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY-SEPT 1997
We're Quality Bound

(NEC)
PJ6071
.A2893
1900z
c.2